المحاضرة الاولى والثانية لمادة فقه السيرة

للدكتور //التيجاني بن محمد الامين

محتوى المقرر

١.أهمية دراسة السيرة النبوية.

٢.لمحة عن حياة العرب قبل الإسلام.

٣.العهد المكي ويشتمل على: (الوحي ومراحل الدعوة، أساليب المخالفين للدعوة، سنة الله في الابتلاء، الهجرة إلى الحبشة وفوائدها، الإسراء والمعراج ودلالاتهما)

٤.العهد المدني "الهجرة إلى المدينة": أسبابها، التخطيط لها وأهميتها في الدعوة، دور الشباب فيها.

٥.أهم الغزوات.

٦.أخلاق النبي وفاته (صلى الله عليه وسلم)

مصادر السيرة النبوية

١. القرآن الكريم؛ وفيه: (آيات الأحكام،وصف مراحل الدعوة، التشريع، ذكر الغزوات (بدر في الأنفال، وأحد في آل عمران)

٢. كتب الحديث النبوي:نقلت أقواله،أفعاله،تقريراته وصفاته (ص)

٣. كتب السيرة؛ مثل: (ابن هشام، تاريخ الرسل والملوك لابن للطبري، زاد المعاد لابن القيم.نشر مؤخرا باسم فقه السيرة

٤. كتب الأدب والشعر؛ وهذا مصدر تكميلي.

٥. كتب حديثة: ذات عرض تحليلي للسيرة، اعتمدت على المصادر أعلاها ويمكن الرجوع إليها. منها: فقه السيرة للبوطي، وآخر لمحمد الغزالي والرحيق المختوم للمباركفوري

أهمية دراسة السيرة النبوية

١. التأسي بالنبي (صلى الله عليه وسلم):{لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...} مثلا أعلى وذلك من خلال فهم شخصيته، التي جسدت الإسلام عمليا.

٢. أن يكون لدى المربي والداعية والمعلم وولي الأمر نموذجا حيا عن طرائق التربية والتعليم والسياسة

٣. استنتاج العبر والعظات التي نطقت بها السيرة النبوية.

٤. رد الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام ضده (صلى الله عليه وسلم).

٥. فيها بيان حرص الصحابة على نقل تفاصيل حياته (صلى الله عليه وسلم)

٦. فيها قدر كبير من الثقافة والمعارف الإسلامية الصحيحة

لمحة عن حياة العرب قبل الإسلام (ما هو سر الاختيار؟)

- موقع العرب الجغرافي.
- خصائص جزيرة العرب.
- حياة الأمم حول جزيرة العرب
- حالة العرب الدينية قبل الإسلام.
- حالة العرب الاجتماعية قبل الإسلام.
- حالة العرب الاقتصادية قبل الإسلام.
- حالة العرب السياسية قبل الإسلام.

خصائص جزيرة العرب

١. تقع في قلب العالم، ومكة هي مركز الكرة الأرضية. (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا}. الشورى ٧

٢. حرم الإسلام؛ فهي وقف على أهل الإسلام.قال(ص): «لأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لاَ أَدَعَ إِلاَّ مُسْلِمًا». مسلم

٣. فيها أول بيت وضع للناس. {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ}. آل عمران ٩٦

حياة الأمم حول جزيرة العرب

- كان يتصدر العالم دولتان اثنتان هما فارس والروم
- فارس كانت مركزا للزرادشتية والمزدكية
- الرومان، كانت تسيطر عليهم الروح الاستعمارية وأخيرا اعتنقوا النصرانية بعد مزجها بالوثنية
- ويأتي من ورائهما اليونان والهند

- **دور الحضارة المادية في شقاء وانحلال تلك الأمم التي تلقت شيئا من المدنية القديمة**

حالة العرب الدينية قبل الإسلام

١. **هم أبناء اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام**

٢. **من بقايا الحنيفية (...وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل)**

٣. **بقيت فيهم بقية قليلة ظلت متمسكة بالحنيفية، (قس بن ساعدة الأيادي، ورئاب الشنّى، وبحيرا الراهب)**

٤. **من مظاهر الدين تعظيم البيت الحرام وتقديسه واحترام شعائره والذود عنه والقيام بخدمته وسدانته**

٥. **أول من أدخل فيهم الشرك وعبادة الأصنام عمرو بن لحيّ بن قمعة بن خزاعة**

الشرك بالله عز وجل؛ ومن صوره:

- **اتخاذ الأنداد ومحبتهم كحب الله.{ ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله}. البقرة ١٦٥**
- **الشرك في الرخاء والإخلاص في الشدة.{ فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون}. العنكبوت ٦٥**

اتخاذ الشفعاء:{ والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى} الشورى ٢

- **الاستعاذة بالجن.**{وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا}. **الجن ٦**
- **الإلحاد في أسماء الله عز وجل: قال تعالى:**{وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} **الأعراف** ١٨٠
- **تحريم ما أحل الله عز وجل. :**{قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ (140)} **الأنعام**

إنكار البعث. قال تعالى:{ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا} التغابن ٧

حالة العرب الاجتماعية قبل الإسلام

- **الزواج؛ وكان النكاح عندهم على أربعة أنواع:**
- **الزواج المعروف.**
- **الاستبضاع.**
- **دخول العشرة على المرأة الواحدة.**
- **البغايا.**
- **يراجع حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري.**

حالة العرب الدينية قبل الإسلام

١. هم أبناء اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام

٢. من بقايا الحنيفية (...وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل)

٣. بقيت فيهم بقية قليلة ظلت متمسكة بالحنيفية، (قس بن ساعدة الأيادي، ورئاب الشنّى، وبحيرا الراهب)

٤. من مظاهر الدين تعظيم البيت الحرام وتقديسه واحترام شعائره والذود عنه والقيام بخدمته وسدانته.

٥. أول من أدخل فيهم الشرك وعبادة الأصنام عمرو بن لحىّ بن قمعة بن خزاعة

الشرك بالله عز وجل؛ ومن صوره:

- اتخاذ الأنداد ومحبتهم كحب الله.{ ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله}. البقرة ١٦٥
- الشرك في الرخاء والإخلاص في الشدة.{ فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون}. العنكبوت ٦٥
- اتخاذ الشفعاء:{ والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى} الشورى ٢
- الاستعاذة بالجن.{وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا}. الجن ٦
- الإلحاد في أسماء الله عز وجل: قال تعالى:{وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} الأعراف ١٨٠
- تحريم ما أحل الله عز وجل. :{قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ} الأنعام 140
- إنكار البعث.:{ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا} التغابن ٧

حالة العرب الاجتماعية قبل الإسلام

الزواج؛ وكان النكاح عندهم على أربعة أنواع:

الزواج المعروف.

الاستبضاع.

دخول العشرة على المرأة الواحدة.

البغايا.

يراجع حديث عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري

بعض أخلاق العرب الحسنة

١. الصدق؛ حيث كانوا يستقبحون الكذب.

- قال أبو سفيان رضي الله عنه: فَوَ اللَّهِ لَوْلاَ الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَىَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ. رواه البخاري.

٢. الشجاعة؛ حيث كانوا يستحون من الفرار وترك القتال.

- قول أبي موسى الأشعري رضي الله عنه لرجل من هوازن أراد قتاله فهرب: وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلاَ تَسْتَحْيِي أَلَسْتَ عَرَبِيًّا أَلاَ تَثْبُتُ فَكَفَّ. رواه مسلم.

٣. الكرم؛ فقد كانوا يرون البخل من أعظم النقائص.

- قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَيِّدكُمْ يَا بَنِي سَلَمَة؟ قُلْنَا: الْجَدّ بْن قَيْس عَلَى أَنَّا نُبَخِّلُهُ. قَالَ: وَأَيُّ دَاء أَدْوَى مِنْ الْبُخْل؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرو بْن الْجَمُوح" وَكَانَ يُولِم عَنْ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَزَوَّجَ. رواه البخاري في الأدب.

٢. التحاكم إلى الآراء والأهواء.:{ أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يؤمنون}. المائدة ٥٠

٣. التبرج. قال تعالى:{ وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى} الأحزاب ٣٣.

٤. الظن السيئ بالله عز وجل عند حدوث المصيبة.:{يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية} آل عمران ١٥٤

حالة العرب الاقتصادية قبل الإسلام

- إقرار المغيرة بن شعبة رضي الله عنه لرستم بسوء عيش العرب وشدة فقرهم.

١. التجارة؛:{ لإيلاف قريش إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ}.

٢. الزراعة؛ وكانت في المدينة وهجر واليمامة واليمن.

٣. الصناعة؛ وكانت في اليمن.

السلب والنهب.

حالة العرب السياسية قبل الإسلام

١. قسم يخضع للفرس؛ في اليمن، والشمال الشرقي للمناذرة.

٢. قسم يتبع الروم؛ دولة الغساسنة في الشمال الغربي.

٣. قسم لا يخضع لأحد.

هل في مقدورنا معرفة السر الإلهي في اختيار العرب وجزيرتهم؟

١. لماذا لم يكن الرسول الخاتم (ص) من بين الأمم المجاورة؟: . (وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ) عنكبوت (٤٨-٢٩)

٢. (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ).

٣. نلخص أن الحكمة تكمن في قطع دابر الشبهات حول القرآن

ويمكننا أن نضيف ميزات أخرى لكنها قد تكون ثانوية

التحرر عن العبودية للملوك وعن تأثير الحضارة المادية

التحصين الجغرافي وصعوبة التضاريس.

توسط جزيرتهم لتنطلق منها الرسالة إلى من حولها

استقلال غالبية العرب سياسيا.

عدم فساد بعض فطرهم(الصدق والوفاء والشرف.الخ).

تعودهم على الخشونة وصبرهم على شظف العيش.

البقاء على ما يعتقده ولو أدى إلى إزهاق روحه.